

جامعة محمد لمين دباغين . سطيف 2 .	كلية الآداب واللغات	قسم اللغة والأدب العربي	الأستاذ:
إجابة امتحان السداسي الثاني 2025/2024	تخصص: دراسات أدبية	مقياس: النص الأدبي المعاصر	موسى مبرك

الأجوبة النموذجية

الجواب الأول أجباري: 10

الحداثة الشعرية عند محمود درويش: (أن يدرس البسطاء الصورة الشعرية)، هي عنده ليست رفضا للقديم، كما هي عند أدونيس، الذي يتصورها لا تنشأ من مصالحة وإنما من هجوم، وتنطلق من مسألة لا من جواب. اشرح المقولة مستشهداً بما قرأت.

- الحداثة الشعرية عند محمود درويش لا تعني التدمير لما هو قديم إذ يقول: "لا أعني بالتغيير التدمير أو الإبادة أعني التطوير" فهي فعل واع ومتجاوز الحياة وشموليتها، هي صورة تتجاوز الأشكال إلى المعنى حيث تصبح الصورة معياراً للعبقريّة الأصلية، فلغة الحداثة عنده متطورة إلى حد بعيد، يبعث الحيوية والحركة في الفعل لتأخذ دلالتها ولتعبّر عن التغيير والتحول، الحداثة عنده هو أن يدرس البسطاء الصورة التي يود إرسالها عبر شعرياته، ليخاطب عقولهم، وليكون مفهوماً في عندياتهم دون عناء، يقول درويش:

قصائدنا ، بلا لون
بلا طعم.... بلا صوت !
وإن لم يفهم ((البسطاء)) معانيها
فأولى أن تُدرّجها
ونخلد نحن .. للصمت !!

الحداثة عنده، هو البعد عن الغموض، وأن تكون الشعرية هي المعادل الموضوعي للغة البسطاء والكادحين يقول درويش: الجمهور هو السلاح الحاسم، في معركة المصير.

أما الحداثة عند أدونيس فتعني الجدة التي هي نقيض القدم، الحداثة عنده تتضمن الرفض والتمرد لتتخلى عن القديم، والتقليد، والأصول والجنود والمعايير الثابتة، فهي عنده لا تنشأ من مصالحة وإنما هجوماً، تنشأ إذن في خرق ثقافي جذري وشامل لما هو سائد، كما أن الحداثة عند أدونيس أن يتحرر الشاعر من الإيقاع القديم المتمثل في الوزن والقافية، والقافية تملك إيقاعاً خاصاً لا يلتزم بأي قالب موسيقي خارجي جاهز، وإنما يستجيب لحركة النفس، ويواكب تجربة الحياة الجديدة الملونة بأنواع الغموض، لم تقف ثورة أدونيس التجديدية عند هيكل القصيدة بل تجاوزت ذلك لتشمل معانيها ومضمونها ولعل أبرزها: تغييب المعنى وخلق الإبهام وتقزيم القصيدة فلم تعد القصيدة عنده من المطولات فقد غدت عنده تتطور من سطرين أحياناً كما هي عليه في قصيدته سفر:

مسافر دومنا حراك
يا شمس، من أين لك خطاك ؟

يقول أدونيس: " إن إفراغ الكلمات من محتواها القديم ضروري لكتابة قصيدة جديدة، لأن ذلك يخلق علاقات جديدة بين الكلمات والأشياء و بذلك تنتج معان جديدة لذا فإن غياب الدلالة أو المعنى في شعر الحداثة العربية المعاصرة واحد من مظاهر الإبهام الدلالي فيه. وهنا يبرز مصطلح معنى المعنى

أما ما يخص ابتكار الرموز وتوظيفها فقد كثرت الرموز لديه فالرمز عنده هو الوجه الآخر للنص أو هو النص اللامرئي أو المحتمل أو المخفي، و الرمز هو المنظر الذي نرى به ما وراء النص فأدونيس هو رائد الترميز، فهو يكتب شعراً أيقونياً ومضياً أو ما يعرف بقصائد الومضة

الجواب الثاني اختياري: 08

أ - تجزم الشاعرة نازك الملائكة، أنّ شعر التفعيلة لم ينظم في العالم العربي قبل سنة 1947م، أي قبل نظمها لقصيدة الكوليرا، غير أنّها فُوجئت بظهوره منذ سنة 1932م.

تتبع مسار حركة شعر التفعيلة وفق رؤية نازك الملائكة، ومستشهداً ببعض الأسطر الشعرية.

ب - تصرّح نازك الملائكة أنه لا يوجد شعر حر قد نظم في العالم العربي قبل سنة 1947 م، لتؤكد أن القصائد الحرة التي قيلت قبل عام 1947 م، لم تحقق أي شرط من الشروط الأربعة التي وضعتها نازك، لأنها عبارة عن إرهابات غير واعية ، كما أن العصر لم يكن مهيباً لمثل هذا النوع.

وضعت الشاعرة نازك الملائكة أربعة شروط ترى أنّها يجب أن تتوفر في القصيدة كي نقول أنّها تمثل بداية الشعر الحر

1- أن يكون الناظم للقصيدة واعياً ، إلى أنه استحدث في قصديته أسلوباً ووزناً جديدين.

2 - أن يقدم الشاعر قصيدته تلك مصحوبة بدعوة إلى الشعراء يدعوهم فيها إلى استعمال هذا اللون بجرأة وثقة شارحاً الأساس العروضي لما يدعو له.

3 - أن تثير دعوته صدى لدى النقاد والقراء.

4 - أن يستجيب الشعراء للدعوة ويبدؤوا فوراً باستعمال هذا اللون الجديد

لتؤكد أن القصائد الحرة التي قيلت قبل عام 1947م لم تحقق أي شرط من هذه الشروط، لأنها عبارة عن إرهابات غير واعية كما أن العصر لم يكن مهيباً لمثل هذا النوع، إلى أن جاءت سنة 1949م، وظهر ديوان "شظايا ورماد" وفيه دعوة صريحة من الشاعرة إلى ضرورة اقتفاء آثارها في نظم الشعر.

ونظراً إلى أهمية هذا النموذج نذكر منه هذا المقطع من القصيدة التي كانت تعنيها نازك الملائكة الكوليرا :

طلع الفجر

اصنع إلى وقع خطى الماشين

في صمت الفجر أصغ، أنظر ركب الباكين

عشرة أموات عشرونا

لا تخصي أصغ للباكِنا

ملاحظة: لقد أطلقت نازك الملائكة تسمية الشعر الحر على هذا النوع الجديد من الشعر، رغم أن الكثير من النقاد اختلفوا معها و من أجل الاستزادة أكثر طالع عزيزي الطالب كتاب: "تأنيث القصيدة" و"القارئ المختلف" لعبد الله الغذامي.

ب - قصيدة (طريقي) لأبي القاسم سعد الله أول أنموذج حرّ في مشوار قصيدة التفعيلة، تكلم عن بواكر قصيدة التفعيلة في الأدب الجزائري المعاصر وتحدّث عن موضوعاتها مستشهداً ببعض ما قرأت.

الشعر الحر الجزائري في بواكره الأولى هي الأرض البكر التي رعت و بلورت الحركة الشعرية إذ شهدت نمواً و تطورا، و ما القصائد الحرة الأولى إلا براعم يانعات نشأت في زمن الشتات. و جابهت بعباراتها الحماسية المستعمر الفرنسي ، هذا الأخير الذي عطل حصول الشاعر على آليات الترجمة وتأليف الكتب التي توفر لأقرانه في المشرق.

و قصيدة طريقي أول قصيدة حرة في مشوار قصيدة التفعيلة في الجزائر للأديب أبي القاسم سعد الله، و يعبر فيها عن التغيرات الجذرية التي طرأت على البلاد من ثورة و كفاح و جهاد، و هذا بعض منها

يا رفيقي

لا تلمني عن مرويقي

فقد اخترت طريقي

وطريقي كالحياة

شائك الأهداف مجهول السمات

ملاحظة : تمنح نقطتان على طريقة تنظيم الأجوبة وأسلوب طرحها.